اللهم الان يكون الشرع هو الذي امر بذ مهم او معافيتهم
فيفعل حينيذ ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة التعبد
فقط وهذه الفتوة هي فوق المساله ومنها الشكر وهو
اقرار القلب بالنتايج الله تعالى ورويه النعم منه في طي النقم
والفوايد كثيرة فمن ارادها فليجتهد في اسبابها فسيعرفها
بالذوق واما النوع الثاني من الفوايد وهو ما يرجع الى الكرامات
فمنها وضع البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفي
اليسير وهذا مشاهد لاولياء الله تعالى كثير ومنها التيسير
دنانير او دراهم او كلاهما او غير ذلك مما تدعوا اليه
الحاجة وقد كان بعض المشايخ في اول امره حرازا فتعذر
عليه شغل الحرازة تعذرا شرعيا فكان اذا قضى وظيفة
ذكره يرفع راسه فيجد في حجره دراهما يشتري به
قوت ذلك اليوم ونقل عن الشيخ ابي عبد الله التاودي
انه احتاج كسوة لاولاده وزوجته وكان كثير الاولاد فاشترى
شقة وذهب بها الى الخياط فاعطاه طرفها الواحد وامسك
تحته الطرف الاخر فجعل الخياط يجذبها ويفصل شيا
بعد شي حتى صنع اثوابا عدة تشهد العادة بان
ذلك لا يكون من شقة فطال ذلك على الخياط فقال له يا سيدي
هذه الشقة ما تتم ابدا فقال له الشيخ خوف الفتنة قد
تمت وري له ما فيها من تحته وكان لبعض المشايخ لا

ينتصب

لا ينتصب لذكر ولا لصلاة على سجادته في خلوته الا ويخلق
الله تعالى له على سجادته وتحتها دراهم جددا وكان له عايلة
واولاد وكان معشر اولاده اذا راوه ياخذ في التوجه
للصلاة او للذكر يتحدثون بقرب انفصاله فاذا فصل
التقطوا تلك الدراهم فمنهم المقل ومنهم المكثر وداموا
على ذلك حتى تحدث بوابه وشاع الحديث فانقطع ذلك
ومنها ان يكشف له عن حقيقة ما يريد ان ياكل المومن
فيعرف حرامه عن حلاله من متشابهه بامارة يجدها
امامن باطنه او من ظاهره او من غيره وكرامات هذا
الباب لا تنحصر الا ان المومن لا ينبغي ان يقصدها بشي
من طاعته ولا دخل عليه الشرك الخفي ومكر به والعياذ بالله
اذ هذه من جملة ما يجب ان يصفي منها قلبه عند ذكر كلمة
التوحيد فليقطع التفاته اليها بالكلية وليكن مقصوده
رضى مولاه الذي لا خلف له منه ولا غنا للمخلوق عنه وكشف
الحجاب عن عين قلبه حتى يتنزه في ذلك الجلال العديم المثال
ويواجهه مولاه بعجايب واسرار لا يمكن ان يعبر عنها قال
اللهم افتح لنا في ذلك وزدنا من فضلك دنيا واخرى
يا ارحم الراحمين بجاه سيد الاولين والاخرين نبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيين
والمرسلين وعلى جميع الملايكة والمقربين واما فضل هذه
الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوايد اشرت بقولي

الطعام صح

العديم صح

Copyright © King Saud University